حجاجية البلاغة العربية

قراءة جديدة للبلاغة العربية القديمة

الطالبة الباحثة: نوني أسماء — جامعة ابن خلدون ـ تيارت ـ الجزائر

إشراف الدكتور: تاج محمد — جامعة ابن خلدون ـ تيارت ـ الجزائر

إنّ البعث الذي عرفته البلاغة الغربية؛ فيم يسمى بالبلاغة الجديدة؛ وربطها بالدرس الحجاجي المعاصر، يُبرز القيمة والأهمية النوعية التي يمكن اكتشافها، بإحياء البلاغة العربية أيضا، حيث وإن قيل إنّ البلاغة العربية بلاغة محصورة في باب العبارة، والأسلوب، فإن معاشرة الموروث البلاغي العربي، يسمح بملامسة إمكانية إسهاماته في إغناء التفكير البلاغي المعاصر، كونه كان منشغلا بإشكالات تحتل اليوم مكانة هامة ضمن إشكالات البلاغة الجديدة. انطلاقا من المعطى السابق، هل يجوز حصر البلاغة العربية بين الأسلوبية والشعرية؟ أو بصورة عامة: هل كان للعرب وعي بدراسة الخطاب في أبعاده الحجاجية؟

الكلمات المفتاحية: الحجاج البلاغي، البلاغة العربية، الخطاب، البلاغة الجديدة، العبارة، الأسلوب، الأسلوبية، الشعرية، التداولية.

Arabic Rhetoric Argumentation

New Readability of the Ancient Arabic Rhetoric

Abstract

The renaissance/resurrection that Western rhetoric has witnessed in what is so-called new rhetoric, and its connection to the contemporary argumentative course, highlighting the qualitative value and importance that can be detected. The revival of Arabic rhetoric as well, although it is said that Arabic rhetoric is eloquent confined to the phrase, the style. The cohabitation of the Arab rhetorical heritage allows the access to its possible contribution to enrich contemporary rhetorical thinking, being preoccupied with issues which today occupy an important place among new rhetoric issues. Based on the previous data, is it permissible to limit the Arabic rhetoric between stylistics and poetics? Or, in general, did the Arabs have an awareness of the study of the discourse in its argumentative dimensions?

Keywords: argumentative course, Arabic rhetoric, cohabitation, stylistics, poetics

---

تاريخ تسليم البحث: 13 نوفمبر 2015.

تاريخ قبول البحث: 05 جانفي 2016.

مظاهر الممارسة الحجاجية في الموروث البلاغي العربي:

بما أنّ الحجاج خاصية تقارب النصوص ذات الصبغة الإقناعية، أي النصوص التي تحاول تغيير مفاهيم، وترسيخ أخرى عند المتلقي، نجد أننا نتوجّه بشكل محدد إلى الخطاب، والخطابة تحتاج إلى خيال وبلاغة، فمن المعلوم أن للبلاغة وقعا شديدا في نفوس العرب. فالعبارة البليغة تقعدهم، أو تقيمهم، لذلك اقتضت المنازعات بينهم، التنافر، والتفاخر فاحتاجوا إلى الخطابة في الإقناع، وإن كان الشاعر في الجاهلية مقدما على الخطيب، لما جاء الإسلام صار الخطيب مقدما، لحاجة المسلمين إليه في الإقناع وجمع الأحزاب[1]. وما زاد الخطابة قوة أن الإسلام زادها بلاغة وحكمة، بما كان يتوخاه الخطباء من تقليد لأسلوب القرآن الكريم يعني أن العرب قد استعملوا اللغة بغرض الإقناع، حيث نلمس وعيهم بالدور الحجاجي لآليات البلاغة، من استعارة وبديع، فنلفيهم يقدمونها في منافراتهم، ومفاخراتهم، لما لها من أثر في تغيير الرؤية، وإذعان المتلقي، من هنا عرفت الاستعارة الحجاجية بأنها: «استعارة تهدف إلى إحداث تغيير في الموقف الفكري أو العاطفي للمتلقي»[2]، وذلك هو الهدف المحوري للحجاج.

لكن الدرس الحجاجي درس له أساليب خاصة، بدأ في التبلور بانفتاح الثقافة العربية الإسلامية بدءا من القرن الثامن والتاسع الميلادي على ثقافة اليونان؛ حيث قام الفلاسفة المسلمون بترجمة وشرح كتب أرسطو* فشاعت الأساليب الحجاجية في العلوم الإسلامية كعلم الكلام، والفقه، والأصول، وولدت علوم جديدة، تعدّ بحتم نظرية حجاجية عربية بحتة وهي علم المناظرة[3]. فاحتدمت الأسئلة حول نجاح المناظر، والخطيب «فكثر الحديث في قوة الحجج وفي وضوح العبارة، ودقتهما، وفي جهارة الصوت...»[4].

إذا أجرت إستراتيجية الإقناع بالحجاج دورا محوريا في الخطاب العلمي البلاغي، الذي بدأ أساسا في البحث في الإعجاز القرآني، فبذلت جهود ضخمة في هذا المجال، بدءا من جهود الجاحظ الذي احتج للقرآن الكريم من جلّ مؤلفاته، مرورا على من جاء بعده ممن تجلت أشكال الحجاج في بلاغاتهم بصور متباينة، كابن وهب، والعسكري، وصولا إلى عبد القاهر الجرجاني وأبو يعقوب السكاكي.

المشروع الحجاجي عند الجاحظ:

الجاحظ رجل محاجة، ومناظرة، ومتكلم عالم بتصاريف الكلام، فرضت عليه البيئة التي نما فيها علمه، تعزيز كل ما وصل إليه بالحجة حيث تنبه إلى دور الأطراف الفاعلة في

العملية التخاطبية، في جعل النص بليغا، مؤثرا، مقنعا[5]. وعلى هذا بنى نظريته في البيان حيث أقامها على وظيفتين: البيان معرفة: الوظيفة الفهمية البيان إقناع: الوظيفة الإقناعية، بذلك يكون قد تنبه إلى البعد الذي يقف بين المنطق والشعر، وهو فن الإقناع، أو بلاغة الخطاب الإقناعي[6]. يُتوّصل إلى هذه الوظيفة من خلال البحث في المعرفة بصفة عامة، كيف نفهم؟ وكيف نُفهم؟ ومن ثمّ كيف نقنع؟

إذا برز اهتمام البلاغة العربية بالحجاج بشكل جليّ نجد فترة الاهتمامات الكلامية، عندما احتل التسلح بالوسائل الحجاجية البلاغية واللغوية، طلائع الوسائل المدافعة عن القرآن، فكان البحث في الإعجاز هو الحافز للبحث عن مأتى الحسن في الكلام، ومأتى الإقناع فيه، حيث لم يعد التوجه إلى اللغة في إثبات انسجام النص القرآني كافيا، وصارت الحاجة ملحة للاستعانة بالمنطق، في هذه الأثناء انتقل عمل المتكلمين من التنزيه إلى الاحتجاج للنبوة والقرآن بالإعجاز. ذلك ما نلمسه عند الجاحظ الذي أشار في رسالته في خلق القرآن، إلى أنه ألف كتابا في نظم القرآن، احتج فيه للقرآن، ورد على من يدعي بخلقه، ويزعم أن تأليفه ليس بحجة وأنه تنزيل وليس ببرهان ولا دلالة[7]، لهذا سيكون قوام منهج الجاحظ الاحتجاج لتنزيه القرآن، بجمع أدلة تثبت التحدي ببلاغته.

بذلك أقام مشروعه البلاغي على دعامتين: الإفهام والإقناع، واستعان بكل الوسائل المصاحبة للخطاب (وسائل إشارية، رمزية، دلالات لفظية، وغير لفظية، ومراعاة أحوال المخاطبين)، ليكون: «أول مفكر عربي نقف في تراثه على نظرية متكاملة، تقرر أن الكلام...ينجز بالضرورة في سياق خاص، يجب أن تراعى فيه بالإضافة إلى الناحية اللغوية المحض جملة من العوامل الأخرى، كالسامع، والمقام، وظروف المقام»[8]، ليكون للكلام وظيفتان أساسيتان: وظيفة خطابية تهتم بالإلقاء، والإقناع، والمنازعة، والمناظرة، ووظيفة الفهم والإفهام؛ تهتم بالتواصل، فلا يقع التواصل إلا بواسطتها، وبما أن الرجل كان رجل مناظرة، وكلام، من المؤكد أنه سيهتم بالخطابة، حيث جمع الأمثال، والحكم، والخطب الجيدة، المحتوية على معان، وحجج تهدف إلى تكوين الخطيب المقتدر في معركة الحجاج التي يخوضها مع باقي الفرق الكلامية.

تجدر الإشارة هنا إلى أنّ «علماء الكلام قد حملوا معهم كثيرا من خلافاتهم الكلامية والأصولية إلى ساحة البحث اللغوي، وأحب كل فريق أن يضع في اللغة والبيان، أصولا ونظريات موافقة لأصول مذهبه، فوقع اختلاف في قضايا اللغة بسبب الخلاف في أصول الدين»[9]، لذلك اتسمت رؤية الجاحظ بسمات المعتزلة، فرأى أن رأس الخطابة الطبع،

وعمودها الدُربة، وجناحاها روية الكلام، وحليها الإعراب، وبهاؤها تخير الألفاظ»[10]، بهدف استمالة المخاطبين وإقناعهم فهو يجعل الخطابة بناءً متكاملاً صورته الإبداع، وهدفه الإقناع، فيكون الخطيب «إذا تحدث أو وضع أو احتج بليغا مفوها، بيّنا»[11]، وتكون مادة البيان والتبيين إضافة إلى الفهم والإفهام، ومراعاة أحوال المخاطبين مادة الإقناع أو الحجاج. إذا الجاحظ هو من كان وراء إرساء بلاغة للبيان تعدّ من الحجاج.

اعتمد هذا المذهب من جاء بعد الجاحظ من بلاغيين، وإن بطرق متباينة **حجاجية البلاغة بعد الجاحظ:**

في نفس المسار الكلامي برزت فئة من البلاغيين المتكلمين ممن اعتبرت البلاغة ومكوناتها أساسا حجاجياً، لتنزيه القرآن الكريم، كما فعل ابن قتيبة (276 هـ)، في مؤلفه: تأويل مشكل القرآن الذي صنّفه للرد على الملاحدة الذين قالوا: إنّ بالقرآن تناقضا، وفسادا في النظم فأقام من خلال عمله هذا الدليل على إسقاط دعوى هؤلاء، ليتفق بذلك مع الجاحظ وإن اختلف معه مذهبيا[12]. غير أنه قد تميّز بمذهب المقارعة بالحجة، حيث استعرض مطاعن الطاعنين في القرآن الكريم ثم ردّ عليها في شكل أبواب منها مثلا:

- باب الرد عليهم في أبواب القرآن[13].
- باب ما ادعيّ على القرآن من اللّحن[14].
- باب التناقض والاختلاف[15].
- باب المتشابه[16].

ثم رد عليهم بأخرى متنوعة، عرض فيها للمجاز، والاستعارة، والتمثيل، والقلب، والتقديم، والتأخير، والحذف، والتكرار، والإخفاء، والإظهار والتعريض، والإفصاح، والكناية، والإيضاح، ومخاطبة الواحد مخاطبة الجميع[17]، وتنتشر في ثنايا الكتاب احتجاجات جمّة، أشرنا إلى بعضها لماما، لضيق المجال البحثي.

استمر علماء الإعجاز، والكلام في تطوير منهج الاحتجاج للقرآن، ذلك ما فعله ابن وهب الكاتب في مؤلفه "البرهان في وجوه البيان" الذي يعدّ أكمل قراءة بالمخاطبة، والتكميل لتصورات الجاحظ[18]. أشاد في مقدمة كتابه بالعقل، فكان مفهومه للبيان قائما على الإقناع والاستدلال، متأثرا بالمعايير اليونانية (الخطابة)، وهو يقوم عنده على أوجه مختلفة، فمن البيان «بيان الأشياء بذواتها، وإن لم تبِن بلغاتها، ومنه البيان الذي يحصل في القلب، عند

إعمال الفكر واللّب، ومنه البيان الذي هو نطق اللسان، وبيان الكتاب»[19]، يعني أن المعاني تقوم في النفس أولا، ثم تتكشف فتستقر في القلب (قلب المخاطب)، ثم يعبر عنها عن طريق الكلام أو الكتابة. ومن البيان عنده بيان ظاهر، وآخر خفي؛ أما الظاهر فهو المستغني بظهور عن الاستدلال عليه، والاحتجاج له، لأنه لا خلاف فيه[20]؛ أي هو البيان البديهي المتبدي للعقول.

وأما الباطن فهو «بيان الاعتبار إلى ما غاب عن الحس، واختلفت العقول في إثباته»[21]، يمكن استجلاء هذا البيان عن طريق الخبرة وهو مفهوم يتعلّق بالخطاب الديني، أو عن طريق القياس: وهو مشتمل على كل خطاب منطقي، ويمثله في اللغة، التمثيل، والتشبيه.

إذا عضد ابن وهب تفكيره البلاغي بالفلسفة اليونانية، فقدم العقل واعتمد القياس للوصول إلى الإقناع فتجلت رؤيته البلاغية في[22] أولا: الإشادة بالعقل: إذ يعتبر تصوّر ابن وهب أقرب إلى نظرية معرفية، فالبيان عنده ناتج عن إعمال النظر العقلي في الأشياء، ثانيا: البعد الحجاجي للقياس والاستدلال، استعمل ابن وهب الاستدلال للوصول إلى الإقناع؛ حيث بالانتقال من المقدمات إلى النتائج يحصل الإقناع. بذلك يكون ابن وهب قد وضع أثرا في التوجه البلاغي إلى المنطق عندما أدخل الأساليب المنطقية للبيان، واعتمدها في رؤيته الكلية للبلاغة، متأثرا طبعا بالبلاغة اليونانية، فكان توجّهه توجّها فقهيا منطقيا.

في الوقت الذي انشغل فقيه علماء الإعجاز والبلاغة في البحث عن وجوه الإعجاز، وحسم الأسئلة الكلامية بواسطة أساليب حجاجية، وجمع الأمثال، والحكم، والخطب الجيدة لتكوين الخطيب المقتدر، انشغل الشعراء والنقاد بجمع الصور البلاغية، وانتخاب الأمثلة منها من القديم والحديث للاحتجاج في معركتهم الأدبية، ذلك ما صنع عبد الله المعتز (274هـ) وقدامه بن جعفر (337). حتى الوصول إلى مرحلة البحث في بلاغة عامة للصناعتين (الشعر، النثر) كما صنع أبو هلال العسكري (395) وهو معاصر لعلماء الإعجاز الباقلاني والخطابي، والقاضي عبد الجبار الذين لم تخل رسائلهم في الإعجاز القرآني من أساليب الحجاج.

أما بالنسبة للبديع فقد عني العرب بآلياته، نتلمس وعيهم بدورها الحجاجي عندما نجدها في أشعارهم، ومنافراتهم فللبديع، دور حجاجي «لا على سبيل زخرفة الخطاب، ولكن بهدف الإقناع، والبلوغ بالأمر مبلغه الأبعد...والبلاغة العربية مليئة بهذه الصور والإمكانات، ومليئة بالشواهد التي تثبت أن الحجاج من وظائفها الرئيسية، وليس وجودها على سبيل الصنعة في أصلها»[23].

إنّ ما يثبت وعي العرب بدور البديع من الحجاجي استعماله في الخطب والشعر، والمخاصمات والمنافرات نأخذ مثالا: مخاصمة أبي الأسود الدؤلي، وامرأته بين يدي زياد ابن أبيه؛ حيث «جرى بين أبي الأسود الدؤلي وامرأته كلام، في ابن لهما، وأراد أخذه منها، فسار إلى زياد وهو والي البصرة، فقالت المرأة: أصلح الله الأمير، هذا ابني، كان بطني وعاءه، وحجري فناءه، وثدي سقاءه، وأكلؤه إذا نام؛ وأخفظه إذا قام، فلم أزل بذلك سبعة أعوام، حتى إذا استوفى فصاله وكملت خصاله، واستوكعت أوصاله، وأمّلت نفعه، ورجوت دفعه، أراد أن يأخذه مني كرها، فآدني أيها الأمير، فقد رام قهري، وأراد قسري، فقال أبو الأسود: أصلحك الله، هذا ابني حملته قبل أن تحمله ووضعته قبل أن تضعه؛ وأنا أقوم عليه في أدبه، وأنظره في أوده؛ وامنحه علمي، وألهمه حلمي، حتى يكمل عقله، ويستحكم فتله، فقالت المرأة: صدق أصلحك الله، حمله خفّا، وحملته ثقلا، ووضعه شهوة، ووضعته كرها، فقال له زياد: اردد على المرأة ولدها فهي أحتم به منك...إنها امرأة عاقلة يا أبا الأسود، فادفع إ....إليها، فأخلقُ أن تحسن أدبه»[24]، الخطاب السابق غزير الصور البديعية من بديع وطباق، وقد استعملت هذه الصور بغرض المحاججة؛ نجد مثلا من السجع: وعاءه، فناءه، سقاءه، ومن الطباق: خفا، ثقلا باستعمال هذه البديعيات استطاعت المرأة إقامة الحجة واحتفظت بابنها.

إذا لا يمكن تصور أن العرب استعملوا البديع فقط بغرض الصنعة والزخرف، بل تجاوزوا ذلك إلى استعماله للإقناع والحجاج وأول من تفطن لهذا العلم وجمع أصوله، عبد الله بن المعتز الذي جعل فنون البديع خمسة "الاستعارة، والتجنيس والمطابقة أو الطباق، ورد الأعجاز على ما تقدمها، والمذهب الكلامي".

يمكن تصنيف الفنون الأربعة الأولى كحجج تخييلية، تلعب دورا محوريا في حسن التعليل والمنافرة والمفاخرة؛ أما المذهب الكلامي فهو من الحجج العقلية، وهو سبيل أهل الكلام في استعمال الحجج العقلية القاطعة.

ولا ينحصر البديع على توظيف المفردات ليكون حجاجا، بل يتجاوز ذلك إلى المعاني البديعية كالمطابقة مثلا. وعلى هذا المفهوم قام البديع عند أبي يعقوب السكاكي، حيث فرّع البديع إلى قسمين بديع معنوي وبديع لفظي.

مرّدُ هذه التفريعات والتقسيمات عند السكاكي تأثره بالمنطق، فوصف توجهه بالبلاغي المنطقي، لأنه عضد البلاغة بالنحو والمنطق.

وقد تحرى السكاكي في بنائه الدلالات العقلية للصيغ اللغوية إذ إنّ المعنى عنده «لا يتأتى إلا في الدلالات العقلية، وهي الانتقال من معنى إلى معنى بسبب علاقة بينهما، كلزوم أحدهما الآخر، بوجه من الوجوه»(25)، أي أن الفهم البياني يتم عن طريق إعمال العقل، وربط المعاني منطقيا حتى يتوصل إلى الهدف من الخطاب، وجدير بالذكر في هذا المقام، أن البعد الاستدلالي الذي سلكه السكاكي قد سلكه من قبل عبد القاهر الجرجاني، غير أنّ السكاكي قد هذّب، وطعّم ما وصل إليه الجرجاني بالبلاغة المنطقية، فجعل بناء الأسلوب البياني يخضع لنفس قواعد القياس المنطقي، فنجده يقول: إذا قلت «خدها وردة: لا تصنع شيئا سوى أن تلزم الخدّ ما تعرفه يستلزم الحمرة الصافية ليتوصّل بذلك إلى وصف الخد بها»(26)، في تصور أن المقدّمة: خدها وردة على شكل قياس:

خدها وردة	م1- مقدمة 1
الوردة حمراء	م2-مقدمة 2
خدها أحمر	ن- نتيجة

يمكن القول أن دائرة البلاغة عند السكاكي هي النحو، المنطق الشعر(27)؛ فصحة التركيب في البلاغة ضرورة، وإخضاعه إلى الاستدلال المنطقي حجز زاوية في إقناع المتلقي، وشكله البديعي يضفي الجمال المطلوب في كل خطاب، كل المعطيات السابقة بالإضافة إلى الاهتمام بالمقام يوصل إلى الإقناع، «ومقامات الكلام متفاوتة، فمقام التشكر يباين مقام الشكاية، ومقام التهنئة يباين مقام التعزية»(28)، هذه محاولة أخرى من بلاغة السكاكي لاستقاء كل الأساليب الممكنة ليصل الخطاب إلى الإقناع في رؤيته، وممن جاء بعده ممن استمر على عضد البلاغة والمنطق حازم القرطاجني.

تتجلى في مؤلف حازم القرطاجني مظاهر وعيه بالمعطيات الحجاجية في البلاغة، فنجده في بداية المناهج يميز بين جهتين للكلام، وبين طريقتين للإقناع، بالنسبة للأولى يقول «لما كان كل كلام يحتمل الصدق والكذب، إما يرد على جهة الإخبار والاقتصاص وإما يردُ على جهة الاحتجاج والاستدلال»(29)، يعني أنه أقر أنّ للكلام دور تأثيري، إمتاعي، وإقناعي.

أما طرق الإقناع فهي: التسوية، والاستدراج، وهي استراتيجيات حجاجية في بلاغة القرطاجني. إضافة إلى هذا اشتهرت بلاغة حازم بتأثرها برؤى الفلاسفة المسلمين، الذين رأوا أن للمحاكاة والتخييل مكانا في الخطاب، كما أن للحجاج والإقناع مكانا في الشعر.

استثمر حازم القرطاجني هذا؛ فميز بين الشعر، والخطابة على أساس المكون المميز لكل منهما. فالشعر يبنى على التخييل، وقد يحدث استعماله عناصر الإقناع الخطبي، وكذلك الخطابة مبنية على العناصر الإقناعية، وتدخل العناصر التخييلية في خدمتها، يذهب حازم إلى أنه لا ينبغي لكل صنعة منهما أن تستكثر مما ليس أصيلا فيها(30)؛ أي أن يسير الاقتناء بينهما وفق قانون المراوحة.

بعد هذا السرد، نصل إلى أن إعادة قراءة التراث قد تفتح مجالا لإعادة تمثل وترتيب عناصر النظرية البلاغية، فيقوم الترتيب الجديد على توظيف الدراسات التداولية، وبلاغة الخطاب، لتخرج البلاغة العربية بذلك من قوقعة العبارة والأسلوب، إلى بحبوحة الخطاب وتتبلور كمفهوم نسقي يشمل نظرية من أهم النظريات الحديثة «نظرية البلاغة الجديدة»؛ التي تقف على الخطط الحجاجية التي يتأسس عليها الخطاب؛ معاشرة التراث البلاغي العربي تكشف عن الكثير من تلك الخطط. إذا كان الحجاج حاضرا في خطب الخلفاء، والعلماء، كما كان حاضرا في شعر الشعراء، وعند التأسيس للبلاغة كان حاضرا كجوهر لها، وكانت هذه محاولة لاستقراء المحطات البلاغية واستكناه مكامن حجاجيتها. وإن غابت بعض المحطات لعدم وجود الفارق الجوهري بينهما وبين ما ذكر، وكذلك لضيق المجال. لنصل في الأخير أن مهمة الأدب تجتمع على الإقناع.

وبهذا نختم ونقول بأن لم يكن جهدا تاما للتأسيس لهذا الموضوع، وإنما أفاق للبحث تستشرف مكامنها.

مراجع البحث وإحالاته:

1- ينظر: زيدان، جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية، موفم للنشر، الجزائر، 1993م، ج01، ص: 285.

2- أوكان عمر، اللغة والخطاب، إفريقيا الشرق، 2001م، ص: 134.

*-مثل ترجمة: الفارابي، وابن سينا، وابن رشد متأخرا

3- ينظر: عبد الرحمن، طه، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1998م، ص: 231.

4- ضيف، شوقي، البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف، القاهرة، ص: 33.

5- صمود، حمادي، أحمد نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، تونس، ص: 21.

6- ينظر: العمري، وليد، البلاغة العربية، أصولها، وامتداداتها، إفريقيا الشرق، 1999، ص: 196.

7- الجاحظ، أبو عثمان عمرو، رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، ص: 287.

8- صمود، حمادي، التفكير البلاغي عند العرب، أسسه وتطوره حتى القرن السادس هجري، الطبعة الأولى، منشورات الجامعة التونسية، تونس، 1981م، ص: 185.

9- البحيري، حسن سعيد، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص:159.

10- الجاحظ، أبو عثمان عمر، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د. ت، ج01، ص:44.

11- الجاحظ، البيان والتبيين، ج01، ص: 45.

12- ينظر: ضيف، شوقي، البلاغة، تطوّر وتاريخ، ص: 59.

13- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، تأويل مشكل القرآن، تحقيق: أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ص: 26.

14- ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، ص: 36.

15- ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، ص: 46.

16- ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، ص: 52.

17- ينظر: ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، ص: 15.

18- ينظر: العمري، وليد، البلاغة العربية أصولها وامتداداتها، ص: 211.

19- ينظر: ابن وهب، أبو الحسن إسحق، البرهان في وجوه البيان، تحقيق: حفني محمد شرف، مطبعة الرسالة، ص: 56.

20- ينظر: ابن وهب، البرهان، ص: 65.

21- ابن وهب، البرهان، ص: 65.

22- ينظر: العشراوي، عبد الجليل، الحجاج في الخطب النبوية، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2012م، ص: 53.

23-الشهري، عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجديد، بيروت، 2004م، ص: 498.

24- صفوت، أحمد زكي، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، المكتبة العلمية، بيروت، 1357هـ، ص: 394. نقلا عن: الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص: 498.

25- السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد، مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م/1407هـ، ص: 330.

26- السكاكي، مفتاح العلوم، ص: 505.

27- أسهب، محمد العمري، في الحديث عن دائرة البلاغة عند السكاكي، البلاغة العربية أصولها وامتداداتها، ص: 488.

28- السكاكي، مفتاح العلوم، ص: 168.

29- القرطاجني، أبو الحسن حازم، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: محمد الحبيب بلخوجة، دار الغرب الإسلامي، ص: 63.

30- ينظر: القرطاجني، المناهج، ص: 362.